عليه من الدين القبيح ثم دخلت فاقبلت تقبل
قدم السيدة نفيسة وقالت لها امددى يدك أنا
أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمد رسول الله
فشكرت السيدة نفيسه ربها عز وجل وحمدته
على هداها وإنقاذها من الضلال ثم مضت المرأة
إلى منزلها فلما حضر أبو البنت وكان اسمه أيوب ولقبه
أبو السرايا وكان من أعيان قومه ورأى البنت على
تلك الحالة ذهل وطاش عقله من الفرح وقال
لامرأته كيف كان خبرها فاخبرته بقصتها
مع السيدة نفيسة فرفع اليهودى راسه إلى
السماء وقال سبحانك هديت من تشأ وأضللت
من تشأ والله هذا هو الدين الصحيح ولا دين
إلا دين الاسلام ثم أتى إلى باب السيدة نفيسة
فرمى خديه على عتبة بابها ونادى ياسيدة
ارحمينى واشفعى لمن هو فى ظلام الضلال قد تاه
وعن دينه قد بعده وأقصاه فرفعت طرفها إلى السماء
ودعت له بالهداية فأسلم وقال أنا أشهد أن لا إله
إلا الله وأن جدك محمد رسول الله ثم شاع خبر
البنت وإسلامها وإسلام أمها وأبيها وجماعة من الجيران
اليهود

اليهود بقال أن عدد من أسلم فى هذه الحادثة
تسعين نفرا ودار فى ذلك النهار وتلك الليلة
قال فلما أسلم أهل ذلك الخط انتقلت فى دار أبى X
السرايا أيوب قال ابن ذولاق ولما شاعت هذه
الكرامة بين الناس فلم يبق أحد إلا يقصد زيارة
السيدة وعظم الأمر وكثر الناس والخلق على بابها
فطلبت عند ذلك الرحيل إلى بلاد الحجاز عند أهلها
فشق ذلك عليهم وسألوها فى الإقامة فأبت فاجتمع
أهل مصر ودخلوا على أمير مصر السرى بن الحكم
فاستندوا عليه فى ذلك فبعث لها كتابا ورسولا بالرجوع ع
عما عزمت عليه فأبت فركب بنفسه وسألها الإقامة
فقال إنى كنت نويت الإقامة عندهم وإنى امرأة
ضعيفة فأكثروا على فى الأيمان وشغلونى عن
إرادتى وجمع زادى لمعادى ومكانى هذا لطيف
وقد ضاق بهذا الجمع الكثيف فقال لها السرى
إنى سأزيل عنك جميع ما تشكوتيه وأشهد لك الأمر
على ما ترضيه أما ضيق مكانك فإن لى دارا واسعة
بدرب السباع وأشهد الله أنى قد وهبتها لك
وأسئلك أن تقبليها منى ولا تجليني بالرد على قالت